S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/223
14 March 1997

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٣ آذار/مارس ١٩٩٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

١ - بناء على توجيهات من حكومتي. يشرفني أن أنقل لسيادتكم تفاصيل الوضع في الحدود السودانية اليوغندية الزائيرية.

٢ - إنه ليؤسفني إحاطة سيادتكم علما بأنه، وفي الوقت الذي كانت بلادنا تستعد فيه للمشاركة في اجتماعات وزيري خارجية السودان ويوغندا التي كان من المقرر عقدها بعنتبي في الرابع عشر من آذار/مارس ١٩٩٧. في إطار الاتفاق الذي تم بين البلدين لتطبيع العلاقات. والتي أحالها الطرفان لمجلسكم الموقر، (في الوثيقتين S/1996/740 و S/1996/738)، قام النظام اليوغندي بهجوم عسكري على أراضي السودان في التاسع من آذار/مارس ١٩٩٧ ناقضا لذلك الاتفاق ومجهضا لمحاولات السودان المتكررة لبناء علاقات طبيعية مع يوغندا تعتمد على مبدأ حسن الجوار.

٣ - استهدف الهجوم مدينة كايا السودانية التي تقع في النتوء الواقع في حدود السودان الجنوبية مع يوغندا وزائير. وتفاصيل الهجوم كما يلي:

(أ) تعرضت المدينة لقصف مدفعي مكثف انطلق من داخل الأراضي اليوغندية، وتحديدا من بلدتي ليكو وكيري اليوغنديتين.

(ب) تزامن الهجوم مع قصف مكثف لمدينة بازي السودانية على الحدود الزائرية انطلاقا من بلدتي أم كلو وأريورا الزائريتين اللتين تقعان في دائرة النشاط العسكري اليوغندي في زائير.

(ج) أعقب القصف هجوم أرضي كاسح استخدمت فيه الطائرات العمودية المسلحة والدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمدفعية الثقيلة بعيدة المدى، وقد كان هذا الهجوم على محورين: الأول من كيري - ليكو - أروا من داخل الأراضي اليوغندية الى كايا داخل الأراضي السودانية. والثاني من داخل الأراضي اليوغندية عبر الأراضي الزائيرية من أم كلو - اريورا الى بازي داخل الأراضي السودانية.

9707047

(د) اخترقت قوات يوغندية أيضا الأراضي السودانية عبر محور ثالث من مدينة مويو اليوغندية الى منطقة منقلتوري السودانية وواصلت في اتجاه مدينة ياي السودانية مستخدمة الدبابات وآليات فتح الطرق.

(هـ) جملة القوات التي اشتركت في الهجوم خمسة عشر ألفا من القوات اليوغندية، يصاحبها عدد قليل من قوات المتمردين وتدعمها ست وثلاثون دبابة. ولا زالت هذه القوات تواصل عملها الهجومي والعدائي داخل الأراضي السودانية حتى الآن.

٤ - إن الوضع الجغرافي لمدينة كايا وطبيعة المنطقة الطبوغرافية بالاضافة الى نوعية الأسلحة المستخدمة في الهجوم تؤكد أمرا بديهيا لا شك فيه على الإطلاق، هو أن الهجوم كان من قبل القوات اليوغندية. كما أن المعلومات والتقارير العسكرية الواردة من الميدان تؤكد تورط الحكومة اليوغندية فيه، لذا فإن أية محاولات من النظام اليوغندي لإنكار جريمته والتنصل من مسؤوليته، ستصطدم بالدلائل المؤكدة المتوفرة لدى السودان. وكما هو واضح فإن الامكانات التي استخدمت في الهجوم تتعدى المقدرة العسكرية المتوفرة والمعروفة لحركة المتمردين في جنوب السودان.

٥ - إن العدوان اليوغندي يأتي كترجمة عملية للتصريحات المتتالية التي ظل يطلقها الرئيس اليوغندي حول اعتزام بلاده اللجوء الى ساحة الحرب في علاقاتها مع السودان. وفي تصريح للرئيس اليوغندي أدلى به لصحيفة "New Vision" اليوغندية دعا الى فصل جنوب السودان عن شماله وتكوين دولة مستقلة، بسبب ما وصفه بأنه اضطهاد الشمال العربي المسلم للجنوب الزنجي المسيحي، كما شبه العلاقة بين شمال السودان وجنوبه بالعلاقة السابقة في جنوب افريقيا بين البيض والسود. دعا الرئيس اليوغندي أيضا الى اعتبار حرب العصابات التي تقوم بها حركة المتمردين في جنوب السودان بأنها عمليات حركة تحرير من الاستعمار وذلك ليتسنى ليوغندا تقديم الدعم العسكري والمادي لها.

٦ - إن تصريحات الرئيس اليوغندي هذه تهدف الى إثارة الكراهية وتدمير النسيج الاجتماعي للسودان والتدخل في شؤون السودان الداخلية، وهو ما يشكل تهديدا خطيرا لسيادة السودان ووحدته وسلامة أراضيه ويتعدى ذلك ليهدد أمن وسلام الإقليم والقارة الأفريقية.

٧ - إن المعلومات التي كانت متوفرة لحكومة السودان ومنذ زمن طويل، كانت تؤكد ضلوع النظام اليوغندي في مخطط لاستنزاف موارد السودان يتزامن مع الاعتداءات الأخرى لدول مجاورة في شرق السودان. بالرغم من ذلك ظلت حكومة السودان تتوخى الحكمة حيال هذا الزخم من المعلومات المؤكدة،

وسعت سعيا حثيثا لإعطاء الفرصة لنجاح المبادرات الكريمة الرامية لمواصلة الحوار بين البلدين وصولا الى الوئام والسلام. ومارست ضبط النفس انتظارا للاجتماع المزمع عقده في الرابع عشر من هذا الشهر في يوغندا نفسها.

٨ - يأتي هذا العدوان اليوغندي ليكشف مجددا غياب الإرادة السياسية لدى القيادة اليوغندية لتطبيع علاقاتها مع السودان. إن تواصل العدوان اليوغندي على السودان يؤكد المدى الذي بلغته الحكومة اليوغندية في استهدافها للسودان، ويمثل امتدادا لمخطط الاعتداءات على حدود السودان الشرقية، ويعكس مجددا خطورة نزعات النظام اليوغندي التوسعية في الإقليم.

٩ - إن تدخل يوغندا في الشؤون الداخلية للسودان والدول الأخرى المجاورة، بما في ذلك مناطق شرق زائير، أضحى بالفعل ظاهرة خطيرة تزداد وضوحا يوميا وتستوجب التعامل معها بالجدية اللازمة، ليس فقط حفاظا على استقرار السودان، بل على استتباب الأمن والسلم في منطقة البحيرات الكبرى والأقاليم المجاورة.

١٠ - إنني إذ أنقل اليكم حقائق الأوضاع على الحدود السودانية اليوغندية الزائيرية المشتركة فإنني آمل أن يقوم مجلس الأمن بواجباته التي يمليها عليه الحرص على سلامة واستقرار المنطقة وحفظ السلم والأمن الدوليين كما هو منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

١١ - في الختام أود أن أشير الى أن السودان يحتفظ بحقه كاملا في الدفاع عن سيادته وسلامة مواطنيه وأراضيه، كما أرجو احاطة أعضاء المجلس بفحوى هذه الرسالة وأن يتم تعميمها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الفاتح عروة
المندوب الدائم